

# آثار مدمرة لحرب الخليج على شعبي العراق وايران

## من نتائج زيارة بيرس للسويد

### يجرّف رفض اللقّاء به

اجاب رئيس وزراء السويد السويدي نغولاي ريكوف على سؤال حول استعداداته لمقابلة بيرس بقوله "سأف لا يوجد لدى الوقت"، وعندما سئل عما اذا كانت قد حملت "مطورات" في الموقف السويدي تجاه اسرائيل قال لم يحدث اي مطورات، وان تصريحات ميخائيل غورباتشوف في فرنسا حول هذا الموضوع لا تزال هي الحواب.

### والجزائر تنفي

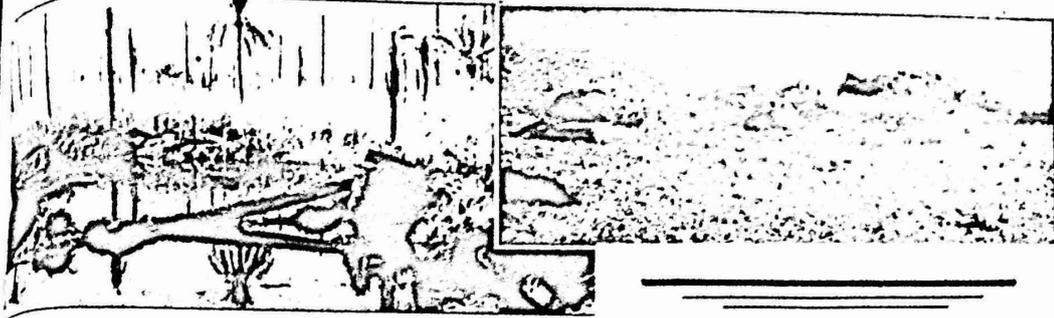
نفت وزارة الخارجية الجزائرية ادعاءات اسرائيلية حول عقد لقاء بين شعوم بيرس واحمد طالب الابراهيمى وزير خارجية الجزائر في ستوكهولم، واكد بيان الخارجية ان الجزائر معروفة بمواقفها وساندتها الصريحة لنضال الشعب الفلسطيني وبمداومة العمل من اجل تقديم وحدة وتلاحم الصفوف العربية في مواجهة اسرائيل.

### وموغابي يواصره بالحقيقة

وعن اللقاء المرعوم بين شعوم بيرس وروبرت موغابي رئيس وزراء زيمبابوي في ستوكهولم قال مراسل صحيفة "دافار"، ان موغابي كان على مقربة من بيرس عندما خاطبه قائلاً ان زيمبابوي تؤيد حق الشعب الفلسطيني في نضاله العادل ولن تخيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل طالما هذه تنتكر لهذا الحق.

### محارقات لوفد البار في جنوب السودان واسمته لبيبة لدعم المجلس العسكري

اعرب المراقبون عن استغرابهم ودهشتهم للقرار الليبي الاخير بتقديم اسلحة للمجلس الانتقالي العسكري في السودان لدعمه في القتال ضد حركة تحرير شعب السودان. وكان اللواء تاج الدين عبد الله فصول نائب رئيس المجلس العسكري السوداني قد اكد بان الاسلحة الليبية "مخصصة لمحاربة" المتمردين "في جنوب السودان" على حد قوله. ولاحظ هؤلاء المراقبون بان هذا الاعلان صدر في نفس الوقت الذي اعلن فيه عن وصول وفد من تحالف الاحزاب والمقاتلات السودانية الى العاصمة الانتوية اديس ابابا لاجراء مباحثات مع وفد من حركة تحرير شعب السودان بهدف تحقيق وقف لاطلاق النار في الجنوب قبل الانتخابات السودانية العامة التي ستجري في شهر نيسان المقبل.



### النظام العراقي يعلن عن حملة تجنيد جديدة لتعويض الخسائر في الحرب

تقدم الحرب العراقية - الايرانية كلما اسمر لهيئتها المزيد من العرص للندخل الاميرالي في المنطقة. وقد صدرت مؤخرًا تهديدات واضحة تكثف فيها واشتغل عن محطاتها العدوانية، كما اعلنت بريطانيا عن استعدادها لتقديم جمع الاسلحة اللازمة "للدفاع عن الخليج" حسب اقوال وزير خارجية بريطانيا-تموتي رسون. وكان الناطق الاميركي بيرنارد كالب قد حذر ايران من مقبة اي ندخل في شؤون الكويت واعتبر ان اي تهديد عسكري للكويت يعتبر تهديدا للمصالح الاستراتيجية الاميركية في المنطقة. و اضاف الناطق الاميركي بان الولايات المتحدة لن تنف مكتوفة الايدي في حالة قيام ايران بتنفيذ تهديداتها ضد دول الخليج!

وقد جاءت هذه "التهديدات الاميركية لتؤكد من هو المستفيد الحقيقي من استمرار حرب الخليج! كما اشار المراقبون الى انه على الرغم من صدور اكثر من ٢٠٠ بيان ايراني وعراقي، تتحدث عن الانتصارات في الجبهة الا ان نتائج الدمار التي احدثتها الهجوم ايراني الاخير قد اصابت الجانبين بالمزيد من الكوارث والاضرار.

وعن اثار هذه الحرب على الجانب العراقي، وخاصة في ظل الانخفاض من اسرار البترول تحدثت وكالات الانباء عن بدء حملة جديدة في العراق "لجمع مصاع السيدات" ابتدأتها زوجة صدام حسين بالترغ "بكيلو غرام" من ذهبها الخاص!

اما على الصعيد العسكري فذكرت هذه الوكالات انه بسبب ارتفاع الخسائر العراقية التي قدرتها بحوالي ١٠ الاف جندي بين قتل وجرح، يبدو ان صدام حسين قد قرر عدم تكرار المحاولات لاسترجاع شبه جزيرة "العاو" التي احدثتها القوات الايرانية في ٩ شباط الماضي. واصافت الانباء بان الحرس الجمهوري العراقي الذي اشترك في المعارك الاخيرة قد تكبد خسائر كبيرة جدا، مما سبب قلقا متزايدا لصدام الذي يعتمد على هذا الحرس في حماية نظام حكمه. واكد مراسل صحيفة "واشنطن بوست" في بغداد بان ٢٠ الف من الحرس الجمهوري العراقي قد اخرجوا من

ساحة المعركة بسبب الخسائر الكبيرة. ومن الواضح ان هذه المعلومات تتناقض مع البيانات العراقية التي تحدثت عن الانتعاش من اسرار الى انتصار ضلّة الفترة السابقة. وفي محاولة لاعادة تنظيم "الحرس الجمهوري" اعلى في بغداد عن عملية تجنيد واسعة للاختراط في هذا الحرس، وهذا يؤكد المعلومات عن الخسائر التي لحقت به على الجبهة.

كما ذكرت انباء بغداد ان رجال الامن العراقيين قد نصوا العديد من الحواجز على الطرق بين بغداد والبصرة، وهم يمتعون مرور اي سيارة مدنية وتطمون نحوول هذه السيارات لاستخدام الجيش.

والاضافة الى ذلك تمنع السلطات العراقية رفع اعلام الحداد على السوت المكوبة باستشهاد ابنائها في الجبهة، بحجة الحفاظ على المعنويات العامة. كما تمنع هذه السلطات الجماهير العادية من الوصول الى المستشفيات التي اكتظت بجرحى الجيش العراقي. وتحدثت انباء بغداد ايضا عن الجهود التي يبذلها نظام صدام لتجنيد العمال والموظفين العرب والاحانب، الذين يعملون في العراق، في الجيش، وعن جهودمناطة لاجبارهم على التبرع بالدم.

### اغلاق مئات المصانع في ايران وتحويل عمالها للقتال على الجبهة

افادت الاحصائيات الرسمية ان عدد العاطلين عن العمل في ايران سلخ ٢٢ مليون شخص او ١٩ بالمئة من القادرين على العمل. غير ان عدد العاطلين اكثر بكثير مما يعلنه نظام الحكم وان كان من المسر معرفة الإرقام بدقة طرا لعدم وجود اي نظام لصراف بدل بطالة للعاطلين عن العمل. اما البطالة المستترة التي تعد ظاهرة واسعة الانتشار في البلدان النامية فهي فائمه شكل حطير في ايران حيث يتدقق ٧٠٠ الف شاب كل عام في سوق العمل.

ويقدر عدد العاطلين في ايران بما يتراوح بين ٣ و ٥ ملايين في بلد سلخ تعداد سكانه ٤٠ مليون نسمة، هذا عددا حوالي مليوني شخص تم ترحيلهم من مكان الى اخر بسبب الحربم العراق التي تلتهم كل عام زهاء ٤٠ بالمئة من مزارعه الدولة.

### أسباب البطالة والفقر

تنشر لجنة الاتصال بين المنظمات الايرانية الى ان طريق التطور الرأسمالي الذي اختاره نظام الحكم السابق ادى بالفعل الى البطالة والفقر ولكن سوء تولى الوضع الحالي الذي بلغ حد الكارثة تنفج كاملة على عاتق نظام الحكم الحالي الذي تنكر لتطلعات الشعب والعمال.

فساسة النظام تعطي الاولوية للحرب وقطاعات الدولة كافة مسخرة لخدمة الحرب. وقادة النظام عاجزون عن تلبية حاجات الشعب وسددون النقط، اهم ثروة في البلاد، في الاتفاق العسكري في وقت تعاني فيه بشدة الصناعة الايرانية التي تستورد غالبية احتياجاتها من المواد الأولية وقطع العيار من البلدان الرأسمالية بسبب افتقارها الى العملات الاجنبية.

وفي الاخير الاخيرة اغلقت مئات المصانع خطوط انتاجها او تحولت الى تشغيل بوتيرة بطيئة للغاية. وقد ادى ذلك الى الاسعفاء عن ايدى عاملة على نطاق واسع. وتمارس بعض المصانع صغولا على العمال، بالامتناع عن دفع اجورهم حتى تجبرهم على التوجه الى الجبهة مصفة "منطوعين". والكثير من العمال المرشحين يواجهون الحمار بين البطالة والجبهة. وكانت جريدة "كهان الملية في ميسرها عن ذلك حين شررت مؤخرًا بصريحا للمسؤول عن تعبئة المحندين للجبهة الذي قال: "لو ارسل كل مصنع عاملا واحدا في اليوم

الى الجبهة لوفير ذلك ٧٠٠ بال من احتياجنا".

رغم ذلك يقف الكثير من عمال المصانع موقفا حازما من عمليات التسريح وارسالهم الى الجبهة.

واوضحت المعلومات من الاسباب التي ادت الى البطالة تزدى ظروف المستشرق الريف، الامر الذي اسفر عن استمرار هجرة العمال الريفيين الى المدن الكبيرة بونائر الى فالعاصمة طهران التي كان سكانها ٦٥ مليون نسمة في ١٩٧٩ تكثف اليوم باكثر من ملايين نسمة. كما تشهد التصريحات الجماعية لعمال القطاع العام بسبب نقل ملكيته للقطاع الخاص، ونظام الحكم لاعادة ١٨٢ مؤسسة الى اصحابها السابقين.

### الشباب أول ضحايا البطالة

بواجه الشاب صعوبات في العثور على عمل سواء كان يحلون شهادة الثانوية او يدون وقد بلغ اليوم عدد الذين يقبلون في الجامعات مستوى للعباية. ففي عام ١٩٨٥ يقبل في الجامعة سوى ٤٠ ألف متقدم من بين ٤٤٠ ألف شاب وشابة من حرجي المدارس الثانوية. وقد حذر ربع التلاميذ لم يقبلوا في الجامعات وارتدوا الى الجبهة بسما اصم المصاع الى حش العاطلين، الذين تكون لديهم اية مؤهلات.

986

ليد قد يجر شه وصا المد

و

توقد مصر الرر العا موقه الاله في مصص بالالا

ال